# الاستدامة في الكويت في عصر غير مستدام

## مشروع ممول من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي


## الباحث الرئيسي: دين شارب d.s.sharp@lse.ac.uk.

## الباحثين في الفريق:

## كنوال عبدالحميد

## أبرار الشمري


(جلسة نقاشية شبابية (في اللغة العربية

.عقدت في تاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢١ على برنامج زوم في إطار قواعد شاتام هاوس

.عدد المشاركين شمل ١٠ طلاب، منهم سبعة إناث وثلاثة ذكور. الطلاب يدرسون في مدارس خاصة ومدارس حكومية في الكويت

في تاريخ ٢٤ فبراير، قام فريق بحث مشروع "الاستدامة في الكويت في عصر غير مستدام" في كلية لندن للاقتصاد بدعوة عشرة طلاب في المرحلة الثانوية في الكويت للمشاركة في جلسة نقاشية حول التساؤل الرئيسي للمشروع، وهو: "كيف يقوم الكويتيون (المقيمين والمواطنين) في التفكير عن والتعايش مع تجربة تغيير المناخ؟" (التفاصيل الكاملة للمشروع، وهو جزء من برنامج الكويت في كلية لندن للاقتصاد، يمكن قراءته هنا)

أقيمت الجلسة النقاشية في اللغة العربية بإدارة أبرار الشمري ورئاسة دين شارب وكنوال عبدالحميد الذين ساهموا في إدارة الحوار. المجموعة المشاركة شملت طلاب تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٧ عاما، منهم سبعة إناث وثلاثة ذكور، منهم مواطنون كويتيون ومنهم مقيمون في الكويت، ومنهم من يدرس في مدارس خاصة ومنهم من يدرس في مدارس حكومية في الكويت

.

## الفروقات ما بين الأجيال وتجارب تغيير المناخ

في بداية الجلسة النقاشية، شرح دين شارب للمشاركين بأن في بدايات مراحل البحث، عدد من الأشخاص الذين تم مقابلتهم ذكروا بأن هناك فرق بين الأجيال فيما يخص قضية تغيير المناخ. استفسرت أبرار الشمري عن هذا الافتراض، واتفق أغلبية المشاركين بأن فعلا هناك فرق ما بين الأجيال فيما يخص هذه القضية، وذكروا بأن أولا، جيلهم يلتمس آثار تغيير المناخ بشكل مباشر أكثر من جيل والديهم. ذكروا مثال الأمطار القوية التي تؤدي إلى الضرر على البنية التحتية في الكويت، التي، كما قام البعض بذكره، لم تبنى لتتحمل قوة الأمطار التي تشهدها البلاد في السنوات الماضية. ثانيا، ذكروا انتشار المشاكل الصحية بين زملائهم مثل الربو ومشاكل أخرى في التنفس، التي تزداد سوءاً في ظل العواصف الرملية، وذكروا بأن العواصف الرملية ازدادت سوءاً وقوةً في السنوات الماضية. بعضهم نسبوا هذه المشاكل الصحية إلى المشاكل البيئية التي نتجت بعد حرب الخليج الأولى وحرق جيش صدام حسين لآبار الكويت النفطية. ذكرا المشاركين بأن هذه الكارثة البيئية أيضاً أدت إلى تغييرات في درجات الحرارة، المناخ، والمحيط في المنطقة الإقليمية بأكملها وليس فقط في الكويت. عبروا المشاركين عن إيمانهم بأن آثار هذه الكارثة البيئية ما زالت مستمرة حتى اليوم.

في نقاشهم عن الأسباب وراء الفروقات بين الأجيال، تحدثوا المشاركين عن طرق كسبهم للمعلومات، وذكروا بأنهم يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الإعلام التقليدي (مثل التلفزيون والجرائد المطبوعة) بسبب وجهة نظرهم بأن الإعلام التقليدي لا يسلط الضوء على القضايا مثل تغيير المناخ. من خلال تفاعلهم مع وسائل التواصل الاجتماعي، وصفوا وعيهم عن البلدان الآخرى حول العالم وطرق تعامل تلك الدول مع قضية تغيير المناخ، وتسائلوا عن سبب عدم جدية الكويت في التعامل مع تلك القضية مقارنة بتلك الدول. ذكرت احدى المشاركات بأن دار حوار بينها وبين خالاتها، حيث سألتهم كيف كان ممكن للأشخاص في االكويت ان ينامون فوق الأسطح، في ظل ظروف جوية قاسية في الكويت. خالاتها شرحوا بأن المناخ في الكويت لم يكن في نفس درجة الحرارة في تلك الفترة، وان درجات الحرارة العالية في الزمن الحالي نتيجة للاحتباس الحراري.

### التوعية والتعليم

أغلبية المشاركين شددوا على أن تجاربهم الشخصية وتفاعلهم مع وسائل التواصل الاجتماعي هي مصادرهم الأساسية لتوعية أنفسهم عن قضية تغيير المناخ. تقريبا كل المشاركين انتقدوا المناهج الدراسية في مدارسهم لاهمالهم في النقاش في التحديات البيئية المعاصرة، باستثناء طالب واحد (من مدرسة خاصة) وضح بأنه يتعلم عن قضية تغيير المناخ في المدرسة، لكن من منظور اقتصادي، وهو يرى بأن هذا لا يكفي. "هذا لا يعطي الطالب دافع بأن يحاول ان يخلق تغيير"، شرح الطالب. بعض من الطلبة الآخرين قاموا بسؤال مدرسيهم بشكل مباشر عن غياب قضية تغيير المناخ في المناهج الدراسية، وذكروا بأن كان رد المدرس "هم لا يهتمون". تسائلت احدى المشاركات، "لم لا يهتمون؟ نحن متواجدين في وسائل التواصل الاجتماعي، ونرى الكثير من ما يحصل، ومناهجنا لا تساعدنا في الوصول إلى فهم أعمق عن هذه القضايا".

شارك أحد المشاركين بأنه وجد بأن هناك محدودية في المصادر الالكترونية في اللغة العربية التي تتحدث عن قضية تغيير المناخ. نظرا لمهارته الشخصية في ثنائية اللغة (العربية والانجليزية)، وصف بأن يقرأ المجلات الأمريكية ويتابع الأفلام الوثائقية في اللغة الانجليزية حتى يثقف نفسه حول قضية تغيير المناخ. قام المشارك بانتقاد المجلات الكويتية، الجرائد الكويتية، والتلفزيون الكويتي لتقصيرهم في توفير وعرض المعلومات عن قضية تغيير المناخ، التي بنظره لها عواقب جادة ليس فقط للكويت، بس للعالم بأكمله.

بعض المشاركين ذكروا أمثلة محددة عن محتوى وسائل التواصل الاجتماعي الذي ترك عليهم أثر عميق في فهمهم لقضية تغيير المناخ. أحد المشاركين ذكرت مثال حملة الناشطة من السويد قريتا ثانبيرق، الانتشار الواسع لفيديو خطابها العاطفي والاحساس بالخوف عن ما يحمله

المستقبل لمصير كوكب الأرض. البعض الآخر ذكر حسابات في منصة انستقرام، منها حسابات تروج للغذاء النباتي كحل محتمل لاحتواء أضرار تغيير المناخ والاحتباس الحراري. "حين أسأل النباتيين عن سبب اختيارهم لهذا النمط من الحياة، انهم لا يقيدون جوابهم إلى حبهم للحيوانات، بل يذكرون بأنه أيضا من منطلق مسؤولية اجتماعية تجاه كوكبنا وتجاه الأجيال المستقبلية. قص الأشجار واستهلاك اللحوم يساهم في تفاقم خطورة تغيير المناخ".

مشاركة أخرى ذكرت بأن في الكويت، لا يتم الاعتماد على المشي كوسيلة تنقل، وأن أغلب الناس ما زالوا يعتمدون بشكل كبير على السيارة كوسيلة نقل. ذكرت المشاركة حملة محلية، "الباص وينه؟" التي تهدف إلى نشر التوعية وتشجيع استخدام النقل الجماعي من خلال استخدام الباصات ومواصلات النقل العامة كبديل عن السيارات.

**ما هي الخطوات القادمة؟**

في النقاش حول الأولويات الوطنية والحلول المقترحة للمستقبل، كان هناك اتفاق عام ان قضية تغيير المناخ يجب ان تعامل معاملة أولوية وطنية. أحد المشاركين شدد على أهمية نشر الوعي فيما يخص النظم البيئية، الحيوانات البرية، حياة المحيط والنباتات في الكويت، بالإضافة إلى تأثير التلوث ورمي القمامة في غير محلها على هذه النظم البيئية. المشارك ذاته شدد على أهمية الانتقال إلى الطاقة المجددة، مع مشارك آخر عبر عن قلقه بأن ما زال النفط المصدر الأساسي لايرادات الكويت، وبأن النفط معرض لتغيرات مستمرة في الأسعار. ذكر مشارك آخر بأن هذه القضايا البيئية والتلوث لها تأثير على اقتصاد البلد بالاضافة إلى استجذابها للسائحين.

بعض المشاركين ذكروا قضايا أخرى يرون بأن عليها ان تصبح أولويات وطنية، منهم قضية العنصرية، قضية البدون في الكويت وانتهاك حقوقهم الإنسانية. أحد المشاركات قالت بأن ما تسمى بجرائم الشرف ما زالت قانونية في الكويت، وبأن الحركة النسوية في الكويت تواجه صراع طبقي يصعب من توحيد الصفوف والجهود في سبيل التعاون لحل قضية تهم كل الأطراف. ذكرت أيضا بأن حراكات المجتمع المدني في الكثير من الأحيان لا يشمل المجتمعات المتضررة ذاتها في الحوار والحراك، وشددت على ضرورة اشراكهم بالإضافة إلى اشراك الناشطين الغير متضررين بشكل مباشر من القضية. عبرت المشاركة عن إيمانها بأن قضية عديمي الجنسية وقضية العنف ضد المرأة تعد قضايا أكثر أهمية من قضية تغيير المناخ.

بعض المشاركين الآخرون ربطوا ما بين قضية تغيير المناخ وقضايا شأن عام أخرى، موضحين بأنها قضايا متراطبة وتؤثر على بعضها البعض. المثال الذي طرحه أحد المشاركين كان بأن: "الفساد يؤدي إلى سوء الإدارة، وهذا يؤثر على الهيئات البيئية والصحية وأداءهم في العمل." اقترحوا المشاركين بأن يحصل التغيير من الفوق أولاً، حيث يتم علاج القضايا التي تعد أولوية في البداية، وبعدها هذا يخلق مسار لسبل أكثر فعالية في علاج القضايا والمشاكل المتوسطة الأهمية.

أخيراً، تم طرح قضية التعليم مرة أخرى، مع قول المشاركين بأن ان تم علاج مشكلة المنهج والتعليم الضعيف، بأن هذه هي الخطوة الأولى والأهم لعلاج كل باقي القضايا. في رأي المشاركين، التعليم يمكنه ان يزرع احساس في الوعي البيئي وثقافة تهتم في النقل العام. صرح أحد المشاركين: "أنا أرى بأن قضية تغيير المناخ يجب ان تكون أولوية، حيث اننا بدأنا في رؤية آثارها. من الأسهل ان نقوم بمواجهتها الآن من ان ننتظر حتى تصبح مستحيلة احتواءها بعد عشرة سنوات."